

592) كرسى المتنبى - وَأَصْبَرَ عَنْ أُمِّ وَأَهٍ مِنْ ضَبِّ أَبٍ - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسى المتنبى. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الخامسة والتسعين بعد المائتين وقد وصلنا الى البيت السادس والثلاثين في القصيدة مئة وثلاث وخمسين - [00:00:00](#)

قال المتنبى واصبر عن امواه من ضبابه والف منها مقلة للودائق وكان هديرا من فحول طقتها مهلبة الازناب خرس الشقائق فما حرموا بالركض خيلك راحة ولكن كفاها البر قطع الشواقي - [00:00:20](#)

ولا شغلوا سم القنابل نحورهم عن الرقص لكن عن قلوب الدماشق. الم يحذروا مسخ الذي يمسح العدا ويجعل قالوا ايدي الاسد ايدي الخرائق. وقد عاينوه في سواهم وربما ارى مارقا في الحرب مصرع مارق. تعود الا - [00:00:40](#)

لا تقضي ما الحب خيله. اذا الهام لم ترفع جنوب العلائق. ولا ترد الغدران الا وماؤها من الدم كالريحان تحت الشقائق لو قد نمير كان ارشد منهم. وقد طردوا الازعان طرد الوسائق اعدوا رماحا من خضوع فطاعة - [00:01:00](#)

بهالجيش حتى رد غرب الفالق. فلم ارى ارمى منه غير مقاتل. واسرى الى الاعداء غير مسارق تصيب المجانيق العظام بكفه دقائق قد اعيت قسي البنادق. تمام. اذا قال في البيت - [00:01:20](#)

السادس والثلاثين واصبر عن امواه من ضبابه والف منها مقلة للودائق. والوافي واصبر واو العطف معطوفة على اهدى في البيت الخامس والثلاثين الذي شرحناه في الحلقة السابقة. فقال لم ار اصبر منك يا سيف الدولة. او - [00:01:39](#)

اما هجوك وجدوك اهدى في الفلا من نجومه وابدى بيوت من اداح النقانق. هذا في البيت الخامس والثلاثين ووجدوك ايضا اصبر امواه من ضبابه. الامواج جمع ماء تجمع على مياه وامواه. يعني اصبر ووجدوك اصبر على ما - [00:01:59](#)

الفلائق تعطش من ضبابه والضباب جمع ضب. والضب معروف بصبره على الماء قال لقد وجدوك اصبر من الضب على الماء اي انك تحتمل العطش اكثر مما يحتمله الضب. والضب ورد اكثر من - [00:02:19](#)

مرة في الحديث الشريف ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الضب لست اكله ولا احرمه. فهو ليس من ناحية فقهية ليس حراما آ في ديننا الاسلامي ان تأكله ولكن الرسول قال ليس من طعام قومي فلم يكن يأكله. وفي حديث اخر يعني عن خالد بن الوليد رضي الله عنه انه - [00:02:39](#)

يعني قشره وازدرده واكل الطب. طيب قال واصبر عن امواه من ضبابه والف منها مقلة للودائق هم. الف يعني اه اكثر الفة منها من الضباب اين الضب مقلة المقلة المعروفة للودائق والودائق جمع وثيقة وهي حر الشمس. وضب - [00:02:59](#)

وايضا معروف بانه يصبر على حر الشمس وتتقلب عينه في الشمس فلا يتأثر. ويصبر على العطش. فقال وجدوك لما هاجوك وجدوك اصبر من الضب على الماء والف للحر يلش لحر الشمس او لشعاع الشمس يدخل في العينين - [00:03:24](#)

من الضب الذي لا لا تهمة تلك الحرارة. يريد ان يدلل على شدة صبر سيف الدولة وقوته وشكيمته وان يخلف كل الاعداء فيه بانهم ظنوه مترفا ومنعما ها ومبزيلا فلا يستطيع القتال اذا دخل الصحراء. ثم قال في البيت السابع - [00:03:44](#)

ثلاثين وكان هديرا من فحول تركتها مهلبة الازناب خرس الشقائق. قال كانوا يهدرون يرفعون الصوت يعني آ يسبونك ويشتمونك وآ يرفعون صوتهم وانت بعيدا وانت بعيد عنهم والهدير صوت البعير. اه اذا تردد في الحلق او في الحنجرة دون ان يفتح فمه. هم. وكان هدير - [00:04:04](#)

من فحول او قال ان كان هدير كهدير الفحول والفحول جمع فحل والفحل ذكروا يعني ذكروا الابل مليون. من فحول تركتها فلما غزوتهم او لما قاتلتهم تركتها ديرهم الذي كانوا يرفعون صوتهم في - [00:04:31](#)

يا بك تركتهم ماذا؟ تركتهم مهلبة الازناب. والمهلب المقطوع الذنب. مهلبة الازناب خرس الشقائق والشقائق جمع شقيقة والشقيق ايضا صوت البعير اذا هاج فقال لك ما طلع لهم صوت بعد ما قاتلتهم خرصة. جماعة خرس. وانقطع ذنبهم فما يحبرون. او جبنوا امامك يريد انه - [00:04:52](#)

اذلهم اشد اذلال. وكان هديرا من فعول تركتها مهلبة الازناب خرس الشقائق. ثم قال في بيت الثامن والثلاثين فما حرموا بالركض كراحة ولكن كفاها البر قطع الشواقي. قال لك خيلك معودة على التعب. يعني اه اه لا ترتاح - [00:05:19](#)
فاذا ارتاحت تشعر بان هناك شيئا غريبا يحدث وان يجب ان تقاتل دائما فلا ترتاح ابدا. قال فما حرموا بخيلك راحة ويريد ان يقول انه نخيله لا ترتاح معنى ذلك انه هو الذي لا يرتاح وبالتالي يدخل من حرب الا حرب. ولكن - [00:05:39](#)
حين دخلت هذه الحرب معهم فلحقتهم الى الصحراء شو قال؟ كنت بالوضع الطبيعي تلحق الروم الى اه شمالي سوريا او شمال الشام في اقصى الشمال فتجد الشواقي اي الجبال الشاهقة. فالان هم هم - [00:05:59](#)

لم يوقفوك عن حرب اذ انك تحارب دائما تدخل من حرب الى حرب. ولكن بدل حرمك ان تصعد الجبال فسحت في الارض في ارض الصحراء المستوية. مم. فقاتلتهم في في الفلات المستوية. فما حرموا بالرفض خيلك راحة ولكن - [00:06:19](#)
البر البر يعني البر الارض. المستوية المنبسطة. قطع الشواقي والشواقي لجميع الشاهق وهو الجبال العالية قل استعصت عن قتال الروم بقتالهم كنت تقاتل في الجبال فقاتلت في السهل فلا ترتاح ابدا. فمعنى ذلك انك صاحب حرب - [00:06:39](#)
لا يهدأ. ثم قال في البيت التاسع والثلاثين ولا شغلوا سم بنحورهم عن الركز لكن عن قلوب التماسق قال ولا شغلوا سم القناع والصم القناع الرماح الصلبة الصلبة الشديدة بنحورهم عن الركز والركز ان - [00:06:58](#)

ان تمسك بالرمح فتركزه. هم. توقفه وانت مستعد للقتال لكن دون ان تطعن به. فهذا اسمه ركزوا الرماح او يكون بعد القتال تركز رماح كناية عن انتهاء المعركة وعن راح يعني انتصارك في هذه المعركة. ولذلك ايش اه قال المتنبى في قصيدة - [00:07:17](#)
قال فلما انقنا ركزنا الرماح بين مكارمنا والعلما وبتنا نقبل اسيافنا ونمسحها من دماء العدا. فقال هم ما شغلوا رماحك عن ان تكون عن عن ان تستقر بعد طعنهم لكنهم شغلوها - [00:07:37](#)

اه فانت تطعن في كل حال فانت في كل انت تدخل كل حرف. لكن شغلوها عن قلوب الدماسق. والدماسق جمع دومستق. اه تحذف من متاح عند عند الجمع زي مثلا غضنفر تجمع على غضافر. وفرزدق على فرازق - [00:07:56](#)

الشيء اذا يحذف الحرف الرابع تقريبا في هذا النوع من الجمع اذا كان خماسيا زي فرزدق واظن فر ودمستق. فقال هم ما شغلوا رماحك عن ان تطعن لكنهم شغلوها عن ان تطعن قلوب الدماسق. اي ان تدخل في قلوب الروم - [00:08:14](#)
قتالهم هم فانت تقاتل على اية حالة لكن الان انشغلت عن قتال الروم بقتالهم اه ولذلك ايش قال عن نفسه المتنبى لكنه يصلح لسيف الدولة هنا قال تعود ان يغبر في السرايا ويدخل من قتي من في قتامي. فهو في حرب دائمة. فقال لما فعلوا ذلك ما - [00:08:34](#)

عن الحرب بل انت اشتغلت عن عن حرب محددة او معين او من نوع معين هي حرب الروم فصرت تحارب العرب الذين ثاروا عليه ثم قال في البيت الرابعين الم يحذروا هذا استفهام يفيد التقرير لهم - [00:08:54](#)

استفهام استنكاري معنوي البلاغ التقرير والتوبيخ. الم يحذروا مسخ الذي يمسح العدا ويجعل ايدي الاسد ايدي الخرائق قال الم الم تحذروا ايها العرب؟ الم تحذري ايها القبائل التي خرجت على سيف الدولة ان يمسحك سيف الدولة كما مسخ الله تعالى -

[00:09:11](#)

اليهود قردة وخنازير؟ الم يحذوا مسخ تغيير الخلق او الخلقة؟ الم يحذروا مسخ الذي يمسح العدا سيف الدولة يمسح العدا اي يحوله من خلق الى خلق اخر اما بالهزيمة فتتغير وجوههم واما بالقتل فتتغير او - [00:09:30](#)

والجراح فتتغير ايضا اجسادهم او اه بالاثر النفسي او بالفقر بعد ان كانوا غنى او القلق والاثر النفسي والحزن والندم بعد ان كانوا مرتاحين غير نادمين. الم يحذروا مسخ الذي يمسح العدا ويجعل ايدي. طبعاً لازم يكون ويجعل ايديه. وسكنها - [00:09:50](#)

اه للضرورة في الموضوعين ايدي الاسدي وايدي الخرائقي. يفترض ان تكون ايدي الاسدي وايدي الخرائقي. قال ويجعل ايدي جمع اسد ايدي الخرائقي والخرائق جمع خرنق. وهي الانثى من اولاد الارانب. قال لك سيف الدولة بقتاله للاعداء - [00:10:10](#)

اه يمسخهم خلقا اخر كما لو انه مسخ الاسد الى ارانب. فحولهم بعد ان كانوا يتظاهرون بان الوجود الى ارانب خائفة مذعورة لا تحير شيئاً وتهرب من امام سيف الدولة. فكانوا اسودا في غيابه ارانب في - [00:10:30](#)

ثم قال في البيت الواحد والاربعين آآ وقد عاينوه في سواهم. وربما ارى مارقا في الحرب مصرع مارق. قال انتم لستم اول مرة تجربوا سيف تجربون سيف الدولة. لقد تموه في حربه مع الروم. فكان ينتصر عليهم لم يقفوا الروم - [00:10:50](#)

العلوج من الروم لم يقفوا امام آآ جيشه. فهل ستقفون انتم؟ وربما ايضا جريتم حربه لقبائل عربية القصيدة الباقية ربما قوم اخرين من العرب ثاروا على سيف الدولة فكتبت تلك القصيدة اللي فيها آآ وليسوا باول معشر - [00:11:12](#)

الخطأ فتابوا. هم فيقول لقد جربتكم سابقا فلما اقدمتم على هذه الفعلة؟ المجرب لا يجرب انتم تعرفون انه سيلحق بكم الهزيمة. هل كنتم عقلاء اذ اقدمتم على الحرب وانتم تعرفون انكم ستنهزمون امام سيف الدولة؟ ام انكم تجربون حظكم؟ اذا انتم جهلاء انتم حمقى. وقد عاينوه في سواه - [00:11:33](#)

وربما ارى مارقا في الحرب مصرع مارق. والمارق العاصي الذي يمرق من الدين. وفي الحديث عن آآ يعني قال يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فقل لقد مرق قبلكم او لقد مرق قبلكم غيركم عليه - [00:11:55](#)

فصرعهم. الم تتعظوا بالمارقين السابقين الذين عصوه وخرجوا عليه وشغبوا عليه فقتلهم وانهاهم من قبائل عربية سابقة فلو كنتم عقالا او عاقلين للتعقم بمصير غيركم المارقين الذين سبقوكم فلا تمرقون مرة اخرى. هم. ولقد قال يشهد الكيس او العاقل من اتعظ - [00:12:18](#)

بغيره مش اتعظ بنفسه. يعني شاف غيره فاتعظ. هم اذا وقد عاينوه في سواهم وربما ارى مارقا في الحرب مصرع مارق ثم قال في البيت الثاني والاربعين تعود اي سيف الدولة الا تقضي من - [00:12:48](#)

حب خيله اذا الهاب لم ترفع جنوب العلائق. تعود سيف الدولة الا تقدم تأكل. يعني تأكل الشعير او الحب كما قال بعدها وقيل فاعل مؤخر والتقدير الا تقدم خيل الحب. فالخيل في الاساس اذا ارادت اذا وضعت العلائق وقالت جنوب العلائق - [00:13:03](#)

عليقة والعليقة المخلاة التي توضع الكيس هذا الذي يوضع في فم الفرس لكي يأكل او لكي تأكل. فقالت الخيل من طبيعتها اذا وضع في فمها او وضعت المخلات في فمها ترتفع تبحث عن مرتفع ترتفع عليه فتأكل بعدها - [00:13:23](#)

فقال لك الخيل خيل سيف الدولة ابت ها ان تأكل وحتى تصعد وهي بالعادة تصعد على نشز من الارض. اول شي مرتفع بسيط من الارض. فقال لك لكن خيي سيف الدولة ابت ان تصعد الا على هام الاعداء - [00:13:43](#)

الا على جماجمهم فانتظرت حتى قتل سيف دولة الاعداء فصعدت على جناجمهم لتأكل ما وضعه له سيف ما وضعه لها سيف الدولة الى الحب ومن الشعير. هم. تعود الا تقدم الحبة خيله اذا الهام. جمع هام وهي الرأس او قصد جماجم الاعداء. جماجم القتل -

[00:14:01](#)

لم ترفع جنوب العلائق. اه جنوب يعني اجناب. العلاقة حكيها جميع عريقة وهي المخلاة. هم اطراف اه اه جنوب قد تكون. طيب. ثم قال في البيت الثالث والاربعين ولا تلد الغدران. اي وعود خيله الا تلد الغدران والغدران جميع - [00:14:21](#)

وهو ماء الماء الذي ترد عليه الخيل لكي تشرب. قال هذه خيل سيف الدولة معودة الا ترد الغدران الا وماؤها اي ماؤها للغدة من الدم كالريحان تحت الشقائق. قال لك لازم يقتل الاعداء فتسيل دماؤهم على الارض فتصل الى هذا الى مورد الماء - [00:14:41](#)

فيختلط مورد الماء الابيض او النبت اللي حوله الذي لونه اخضر بالدم ولونه احمر. فقال لك ايش؟ كالريحان وهو او زهره ابيض وهو يعني اشارة الى الماء تحت الشقائق والشقائق جمع شقيقة وهو نور او نبت احمر - [00:15:01](#)

سب الى النعمان بن منذر فقالوا شقائق النعمان. فكنا او آآ عن الدم بالشقائق وكنا عن الماء بالريحان. فقال لك الخيل معودة الا تشرب من الماء الا اذا اختلط الا اذا مزج سيف الدولة ماءها الذي تشربه بدماء اعدائها - [00:15:21](#)

صورة بديعة ولا ترد الغدران الا وماؤها من الدم هذه السلبية من حرف جر في جسمه من الدم كالريحان تحت الشقائق ثم قال في البيت الرابع والاربعين لوفد نمير كان ارشد منهم وقد طردوا الازعان طرد الوسائق. لوفت هاي اللام الابتداء كقوله تعالى - [00:15:41](#)

لانتهم اشد رهبة في صدورهم من الله. وكقوله تعالى وللآخرة خير لك من الاولى. هي لام الابتداء زائدة للتوكيد. فقال لك لو بن نمير جماعة نمير. نمير يبدو انها خضعت. هم. يقال طبعا في الاكبر ان او في الواحد ان نمير قبيلة من قيس - [00:16:03](#)

تلقوا سيف الدولة حين قصد الى بني عامر بن صعصعة واطهروا له الخضوع فسلموا استسلموا لسيف الدولة. وقبل ان يصلهم سيف الدولة ماذا فعلوها هي؟ قالوا لوفد نوير كان اخش ابنهم يعني كان اكثر رشدا منهم كانه اعقل من قشير بل عجلان. هؤلاء خضعوا لسيف الدولة - [00:16:23](#)

فسلمت آآ بيوتهم وممتلكاتهم ونسأؤهم واطفالهم وانفسهم. كان ارشد منهم وقد طردوا هاي واو الحال وقد طردوا يعني وفد نمير والجماعة عابدة على النمير. ماذا فعلوا هؤلاء عندما جاءهم سيف الدولة؟ طردوا الازعان والاطعان جمع ظعينة حكيانها. طرد الوسائقي الوسائق جمع وسيلة - [00:16:43](#)

وهي القطعة من الحمر الوحش. يعني قبل ان يأتي جيشنا في الدولة ماذا فعل اه او وفد نمير او قبيلة نمير حملت النساء على الضعن وضربت اكفال هذه الابل. اه وجعلتها تهرب يعني تخرج من البيوت واستسلموهم - [00:17:03](#)

فسلموا هم وسلمت نسأؤهم. وطبعا واضح هيئة الذعر لانه استخدم الوسائق والوثيقة المجموعة من الحمر الوحش وهذه كان في القرآن الكريم في قوله تعالى آآ كأن ايش فرت من قسوة كانهم حمر مستنفرة حمر - [00:17:23](#)

قطيع من حمر الوحش فرت من قسورة. وكأنه استعارة القصور لسيف الدولة. الاسد القصور. فكان هذا القصور الذي فرت منه الحمر والحمر اللي هي الوثائق جمع وثيقة وهي مجموعة الحمر الوحشية. ثم قال في البيت الخامس والاربعين اعدوا رماحا من خضوع فطاع - [00:17:43](#)

بها الجيش حتى رد غرب الفيالق. اعدوا رماحا من خضوع. كانت رماحهم ليست رماح المواجهة انما رماح الخضوع لسيف الدولة. انما رماح خضوع الانسان في الدولة. فطاعنوا بها الجيش اي كان اظهارهم الولاء للجيش كانها مطعنتهم له. وبالتالي طاعتهم هي المطاعة هنا. او مطاعتهم هي الطاعة لهذا الجيش. فطاعة - [00:18:03](#)

وبها الجيش حتى رد هذا الخضوع يعني غرب وغرب الشيء غرب اي شيء حده. فغرب السيف حد السيف الفيالق الفيالق جمع فيلق. والفيالق الكثير من الجيش. فخضوعهم وطاعتهم لسيف الدولة رد عنهم حد الجيش - [00:18:27](#)

فانكفأ الجيش سيف الدولة عنهم فسلموا بعد ان كانوا قد هربوا نساءهم ثم اعدوا بعد سلم سيف الدولة لهم نساءهم الى بيوتهم. هم. اعدوا رماحا من خضوع فطاعنوا بها الجيش حتى رد غرب الفيالق. ثم قال في البيت السادس والاربعين - [00:18:47](#)

الم ارى يتحدث عن سيف الدولة فلم ارى يعني في حياتي ارمى منه غير مقاتل واسرى الى الاعداء غير مسارق كل يعني مخادع ومسارق اللص يعني اللي يسرق الشيء بغتة وفي غفلة من عيون الناس. فقال لم ارى في حياتي اشد - [00:19:07](#)

ده او اصوب رميا ارمى يعني اسم تفضيل من رمى رمى اه بالرمح. مم. ارمى منه غير مخات لا يخادع اعداءه وجوههم وينذرهم قبل ان يصل اليهم. لانه غير خداع. هم. يعني اه يواجه يعني او يصنع الحرب - [00:19:27](#)

وموجهة واعلام يعلمهم انني سافعل كذا وكذا فاما ان تستسلموا واما ان اتيكم بجيشي. فلما ارى ارمى منه غير واسرى الذي يسري يسير في الليل يعني الى الاعداء غير مسارقين لا يباغتهم ولا يسرقوا آآ منهم - [00:19:47](#)

طمأنتهم اه ولا يفعلوا يعني ولا يقدموا على الحرب الا بعد ان يعلن عنها. ثم قال في البيت السابع والاربعين وهو البيت الاخير تصيب المجانيق العظام بكفه دقائق قد اعيت قسي البنادق. والمجانيق جمع منجنيق ها وهو آلة في الحرب - [00:20:07](#)

زي الدبابة او زي المدفع اليوم كانت توضع فيها الحجارة وتقذف. وطبعا اه اه دقة اصابة المنجنيق ليست كبيرة لانه اصلا يعني ما

فيش تصوير يعني هي محاولة رمي صخرة كبيرة في اتجاه معين فقط تصيبه وقد تأتي قريب من المكان لكنه قال كان راميا

بالمنجنيق - [00:20:27](#)

كانه يرمي بالبنادق ها دقائق يعني جمع دقيقة كان دقيقا في هذه الرمي وفي هذه الاصابة مع ان الرمية والاصابة ليستا دقيقتين في المنجنيق قد اعيت قد اتعبت اه وكانت ادق يعني. قسي البنادق والقسي جميع قوس. والبنادق جميع بندقة. وهي طبعا التي -

[00:20:47](#)

توضع في هذا القوس لكي يرمى بها الطير وهي صغيرة زي حبة صغيرة. ربما اخذت البندقية اليوم اسمها من الرصاصة هذه التي تخرج من البندقية فقال كانت اصابته بالصخرة الكبيرة من مكان بعيد مثل اصابته اه دقيقة كاصابته البندقية التي - [00:21:07](#)

ترمى بها الطير الصغير. اذا دعونا نتوقف عند هذا البيت في نهاية هذه القصيدة التي رقمها مائة وثلاث وخمسون في هذه الحلقة ونلقاكم وفي حلقة جديدة وقصيدة جديدة في الحلقة السادسة والتسعين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:21:27](#)